((الأصول الأعجمية في اللغة العربية ـ الفارسية والكوردية أنموذجا))

م . م . آسو صالح رشاد
قسم اللغة العربية / كلية اللغات / جامعة التنمية البشرية / السليمانية

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستهديه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اما بعد:

فان الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس والشام والعراق ادت الى احتكاك العرب وامتزاجهم بالشعوب الاخرى التي دخلت الاسلام ، وقد ادى هذا الاحتكاك الى انتقال الفاظ كثيرة الى العربية من الفارسية والسريانية واليونانية والتركية والكوردية والقبطية والبربرية. وهناك قانون اجتماعي انساني وهو ما يسمى بقانون التاثر والتاثير بين اللغات واللهجات. والكلمات التي دخلت العربية ليست قليلة بعض منها دخلت العربية قبل مجيء الاسلام ونراها في اشعار الجاهليين .

والبعض الاخر دخلت العربية بعد الاسلام ثم عربت الكثير منها ونراها في لباس عربي على السنة الشعراء والامراء ، والسنة العامة والخاصة.

وقد جاء هذا البحث المتواضع بعنوان ((الاصول الاعجمية في اللغة العربية . الفارسية والكوردية أنموذجاً)) وجاء البحث على مبحثين.

المبحث الاول : بعنوان معرفة المعرب والدخيل. تحدثت فيه عن المعرب والدخيل من الناحية اللغوية والاصطلاحية ، وتحدث عن الخلاف الذي دار بين الباحثين حول وجود المعرب في القران الكريم .

اما **المبحث الثاني** : الاصول الاعجمية في اللغة العربية . الفارسية والكوردية أنموذجاً : درست فيه جملة من الالفاظ والكلمات المعربة التي قيل بفارسيتها ، وقد تكون هذه الكلمات كوردية لانها مستعملة عندهم وبنفس الدلالات.

اما **المصادر والمراجع** فقد كانت متنوعة وقد رجعت الى عدد من المصادر المعجمية أهمها معجم مقاييس اللغة ، ومعجم الصحاح ، والقاموس المحيط ، وكذلك عدد من المراجع التي تحدثت عن المعرب والدخيل كالمعرب والدخيل للدكتور محمد التونجي ، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل للدكتور سعدي ضناوي ، وكذلك عدت الى معجم كوردي عربي وهو من اكثر المعاجم الكوردية اعتبارا اسمه (ئه ستيره كه شه) بمعنى النجمة اللامعة وغيرها من المصادر.

هذا ما وسعني فعله فما كان فيه من صواب فبفضل الله ومنته ، وما كان فيه من خطأ فمني .

المبحث الاول
مفهوم المعرب والدخيل

يتناول هذا المبحث مفهوم المعرب والدخيل في العربية لغة واصطلاحا وتناول اختلاف الباحثين في وجود المعرب في القران الكريم.

أولاً: مفهوم المعرب :

جاء في معجم الصحاح : ((عرُب لسانه بالضم ، أي صار عربيا ، وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الاعراب ، واعرب بحجته ، أي أفصح بها ولم يتق أحدا))[١] . والتعريب : هو الاسم الاعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها ، تقول عرَّبته العرب ، وأعربته أيضا[٢] .

والتعريب هو نقل اللفظ من العجمية الى العربية ، والمشهور فيه التعريب ، وسماه سيبويه وغيره إعرابا ، فقال معرَّب ، أو مُعْرَب[٣] والتعريب مصدر لفعل عرَّب ، وعرَّب الكلام : أوضحه، وعرَّب فلانا علمه العربية ، وعرب الاسم الاعجمي ، أعربه . وعرَّب منطقه : هذبه من اللحن[٤] والمعرب من الكلام هو الذي نقلته العرب من الاعاجم .[٥]

هذا هو مفهوم المعرب لغة أي عند اللغويين وليس هناك فرق بين كبير من مدلول هذا اللفظ في اللغة وبين مدلوله في الاصطلاح . ونورد بعض أقوال العلماء حول مفهوم المعرب أصطلاحا.

يقول جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) : ((المعرب هو ما أستعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها))[٦]. أو هو اللفظ الذي دخل العربية ، وعومل معاملة اللفظ

---

١ – معجم الصحاح ، الجوهري : ٦٨٥.

٢ – ينظر: المصدر نفسه :٦٨٥ . ٦٨٦، أساس البلاغة ، جار الله الزمخشري : ٤١٤ ، مختار الصحاح ، أبو بكر الرازي :٢٩٤.

٣ – ينظر: شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل ، شهاب الدين الخفاجي : ٣.

٤ – ينظر: القاموس المحيط ، الفيروز الابادي : ٨٥٢ ، فصول في فقه العربية ، إميل يعقوب : ٢٦٤.

٥ –-ينظر: المعجم الوسيط : ٥٢٧.

٦ – المزهر في علوم اللغة ، جلال الدين السيوطي : ٢١٩ .

العربـي من حيث الوزن والاشتقاق ، ويأخذ ثوبا عربيا خالصا مثله مثل أي لفظ آخر كقولهم : دوَّن الكتاب ، أو الأسماء وهو مدوَّن (اسم مفعول) مأخوذ من الفارسية وهي بمعنى التسجيل أو دائرة التسجيل[١].

وذهب بعض الدارسين المحدثين الى ان المعرب هو تلك الكلمات والالفاظ التي احتاجتها العرب من لغات أخرى فأضطرت إلى تعريبها او تركها كما هي[٢]. ومن خلال سوقنا لكلام العلماء والباحثين تبين لنا ان المعرب هو تلك الكلمات والالفاظ التي اصلها أعجمي وعربتها العرب وأعطتها ثوبا عربيا خالصا ،وقامت العرب عند نقلهم لهذه الالفاظ بصبغها وطبعها بطابع عربي عند نقلها الى العربية.

ثانياً: مفهوم الدخيل في العربية.

الدال والخاء والراء اصل مطرد منقاس ، وهو الولوج . يقال دخل يدخل دخولا[٣] . والدخيل في اللغة بمعنى الغريب ، او هو الرجل المنسوب الى قوم وليس منهم جاء في أساس البلاغة ((وهو دخيل بني فلان ، إذا انتسب معهم وليس منهم ، وهم دخلاء فيهم))[٤] .

والدخيل هو من انتسب الى قوم وليس منهم ، او هو الكلمة الغريبة التي دخلت العربية[٥]. هذا ما يخص تعريف الدخيل عند اللغويين وكل كلامهم يدور حول الكلام الذي سقناه. اما الدخيل في الاصطلاح فله تعريفات عدة وذلك لان من العلماء من فرق بين المعرب والدخيل ومنهم من لم يفرق بينهما بناءا على ذلك اختلفت وجهات نظرهم حول تعريف الدخيل.

---

١ – ينظر: المعرب والدخيل ، محمد التونجي: ١٣.

٢ – ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل ، سعدي ضناوي :٦.

٣ – مقاييس اللغة ، ابن فارس : ٣١٢.

٤ –اساس البلاغة :١٨.

٥ –المعجم الوسيط: ٢١٣.

يقول الاستاذ علي عبدالواحد وافي: ((يراد بالدخيل الاجنبي ما دخل العربية من مفردات أجنبية ، سواء في ذلك ما استعملته العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم أو ما استعملته من جاء بعدهم من المولدين)) [١]. والذي يبدو من كلامه هذا انه فرق بين المعرب والدخيل.

وهناك من العلماء من لم يفرق بين المعرب والدخيل وهما عنده بمعنى واحد حيث نقل السيوطي عن الجواليقي قوله: ((يطلق المعرب دخيلا ، وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرها))[٢] .

ونلحظ من كلام الجواليقي أن صاحب العين الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، وصاحب الجمهرة ابن دريد (ت ٣٢١هـ) لم يفرقا بين المعرب والدخيل واستعملاها بمعنى واحد. ومن المحدثين من لم يفرق بينهما وذهب الى ان التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الاعجمية مطلقا ، او نقل الكلمة من الاعجمية الى العربية[٣] .

والاسماء الاعجمية على ثلاثة أضرب :

ضرب غيرته العرب وألحقته بكلامها ، فحكم ابنيته في اعتبار الاصل والزائد والوزن حكم ابنية الاسماء العربية، نحو درهم ، وبهرج.

وضرب غيرته ولم تلحقه بها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله ، نحو آجر وسِفسير.

وضرب تركوه غير مغيَّر ، فما لم يلحقوه بابنية كلامهم لم يعد منها ، وما ألحقوه عُد منها ، مثال الاول خراسان ، لا يثبت فعالان ، ومثال الثاني : حُرَّم أُلحق بسُلَّم وكُركُر ألحق بقمقم.[٤]

---

١ – فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي : ١٥٣.

٢ –المزهر : ٢١٩.

٣ –ينظر: فصول في فقه العربية :٢٦٤.٢٦٥.

٤ –المزهر في علوم اللغة: ٢١٩ . ٢٢٠.

وبقي لنا ان نعرف الاصول والقواعد التي من خلالها نستطيع ان نصل الى معرفة الالفاظ الاعجمية .

جاء في كتاب المزهر ((قال أئمة العربية : تعرف العجمة بوجوه .

أحدها : النقل بأن ينقل ذلك احد أئمة العربية .

الثاني : خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابريسم فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء في اللسان العربي.

الثالث : ان يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس .

الرابع : ان يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز .

الخامس : ان يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان ، والجص .

السادس : ان يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق .

السابع : أن يكون رباعيا أو خماسيا عاريا عن حروف الذلاقة)) [١] .

ثالثا : اختلاف الباحثين في وجود المعرب في القران الكريم .

اختلف الباحثون والدراسون قديما وحديثا فيما بينهم حول وقوع المعرب في القران الكريم منهم من انكر وجوده في القران مطلقا ومنهم من أقر بوجوده بل صنف فيه مصنفا مستقلا كالسيوطي الذي وضع كتابا تحت عنوان المهذب فيما وقع في القران من المعرب .

جاء في المهذب ((هناك خلاف بين الفقهاء حول وجود الكلمات المعربة في القران الكريم ، فذهب الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، وابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) وأبو عبيدة ، والقاضي ابو بكر ، وابن فارس (ت ٣٩٥هـ) الى عدم وجود الدخيل في القران ، واستدلوا بقوله تعالى : ((قرانا عربيا)) [يوسف : ٣] وقوله : ((ولو جعلناه قرانا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي)) [فصلت: ٤٤] . وشدد الامام الشافعي النكير على القائل بذلك)) [٢] .

---

١ –المزهر في علوم اللغة : ٢١٩ . ٢٢٠.

٢ –المهذب : ٢٢.٢١.

في حين ذهب آخرون الى وجودها في القران الكريم منهم ابن عباس (ت٦٨هـ) ، ومجاهد ، وابن جبير ، وعكرمة ، وعطاء . جاء في كتاب المزهر ((قال ابو عبيد القاسم بن سلام : أما لغات العرب في القران فان الناس اختلفوا فيها ، فروي عن ابن عباس ومجاهد ، وابن جبير ، وعطاء ، وعكرمة ، وغيرهم . انهم قالوا في الفاظ كثيرة انها بلغات العجم منها قوله طه ، واليم ، والطور ، والربانيون ،فيقال انها سريانية ، والصراط ، والقسطاس ، والفردوس ، يقال انها بالرومية ومشكاة ، وكفلين ، يقال انها بالحبشية ، وهيت لك يقال انها بالحورانية ، قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء)) [١] .

وهناك من العلماء مَن توسط بين الرايين السابقين اللذين سقناهما ، ومنهم أبو عبيدة اذ يقول : ((والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا ، وذلك ان هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء ، الا انها أسقطت الى العربية فأعربتها بألسنتها ، وحوَّلتها عن ألفاظ العجم الى الفاظها ، فصارت عربية ، ثم نزل القران وقد أختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال انها عجمية فقد صدق))[٢] .

والذي يظهر لي أن رأي أبي عبيدة هو الأقرب إلى الصواب وذلك لأنه هو الوسط بين الراين وانه استطاع ان يجمع بين الرايين المختلفين ، وكذلك فيه تصديق للآيات التي تؤكد على عربية القران ، وفي نفس الوقت مع الاقرار بان هذه الكلمات في الاصل عجمية ولكن العرب استطاعت أن يعربها ويلبسها ثوبا عربيا خالصا ، وان يصبغ بصبغة عربية.

---

١ المزهر في علوم اللغة : ٢١٩.

٢ –المصدر نفسه : ٢١٩.

المبحث الثاني

الاصول الأعجمية في العربية ـ الفارسية والكوردية أنموذجا

يتناول هذا المبحث دراسة لجملة من الالفاظ المعربة التي قال العلماء بفارسيتها ، ولكن هذه الكلمات قد تكون كردية لانها مستعملة في اللغة الكوردية الفصيحة والعامية وأخذتها الفارسية من الكوردية ، وقد تكون مشتركة بين اللغتين الفارسية والكوردية معا ، وقد تكون فارسية في الاصل ومن ثم أخذتها اللغة الكوردية من الفارسية ، والسبب في عدم عزو تلك الكلمات الى اللغة الكوردية التقارب الشديد بين اللغتين الفارسية والكوردية ، وانهما تنتميان الى عائلة لغوية واحدة بل انهما متفقان في كثير من الجوانب الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية ، وهذا الاتفاق يظهر بشكل واضح في الدلالات المعجمية ، فالكلمات المشتركة بين اللغتين كثيرة جدا ، وقد يكون سبب ذلك ما للفرس من حضارة عريقة حكمت ثلثي العالم على مدى قرون من الزمن وان لغتهم قد دوِّنت في وقت مبكر بخلاف الحضارة الكوردية التي تلاشت واندثرت في زمن قديم وان لغتهم لم تدوَّن الا في العصر الحديث .

فمن أجل هذه الاسباب وغيرها نسب الدارسون هذه الالفاظ الى اللغة الفارسية ولم ينسبوها الى اللغة الكوردية واليكم دراسة لمجموعة من الالفاظ التي قيلت بفارسيتها وهي مستعملة في الكوردية في اللغة الفصيحة واللهجات الدارجة معا .

الأتـــــرج :

ذهب العلماء الى ان هذه الكلمة معربة دخلت العربية من الفارسية قال السيوطي : ((الاترج فارسي معرب))[١]. وجاء ذكرها في الاحاديث النبوية الشريفة اذ يقول [عليه الصلاة والسلام]: ((مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب))[٢] .

وفي أشعار العرب قال عبيد بن الابرص :

تخال ريق ثناياها اذا ابتسمت كمزج شهد باترج وتفاح .[٣]

والاترج نوع من الحمضيات يدعى الكباد وفصيحها المتك ، وهي فارسية أصلها ترنج وعُربت بالاترجّ ، وواحدتها أُترجَّة [٤] .

وذهب الدكتور سعدي ضناوي الى خلاف هذا الراي ، فرأى أن من جنس الليمون ، وانها مأخوذة من الليمون [٥] .

ويظهر لي أن هذه اللفظة قد تكون كوردية لانها مستعملة عندهم في اللغة الفصيحة واللهجات الدارجة وهي تعطي نفس المعنى الذي تعطيه في العربية ، وتلفظ بـ (ترش) ، وهي كثيرة الاستعمال فمن ورودها في القواميس الكوردية ما جاء في قاموس ئه ستيره كه شه (ترش) : حامض سماق ، مز، (ترشاو) : بمعنى متحمض ، تالف ، و(ترشى) : حموضة مرق الحامض [٦].

---

١ –المزهر في علوم اللغة : ٢٢٦.

٢ –ينظر: صحيح مسلم .

٣ –ينظر المعرب والدخيل : ٢١٦.

٤ –ينظر : المصدر نفسه : ٢١٦.

٥ –ينظر : المعجم المفصل في المعرب والدخيل : ٢٢ . ٢٣.

٦ –ينظر : ئه ستيره كه شه : ١٥٠.

فان اللفظة عند انتقالها الى العربية حدث فيها تغيير صوتي بسيط وهو ابدال حرف (الشين) جيما والحركة بقيت كما هي ولم يحدث فيها تغييرات في اللغتين الفارسية والكوردية معا ، ولا نجزم بكردية هذه اللفظة لعدم وجود أدلة كافية للحكم عليها بشكل قطعي ونهائي ، بل نستطيع القول من خلال الادلة التي سقناها ان هذه اللفظة قد تكون كوردية وهي ، مستعملة في الفارسية ، وقد تكون بالعكس تماما أي فارسية واخذتها الكوردية منها ، وقد تكون مستعملة في كلا اللغتين.

الجلاب :

هذه الكلمة مستعملة عند العرب بكثرة ، واستعملها النبي [صلى الله عليه وسلم] روت عائشة رضي الله عنها ان النبي[صلى الله عليه وسلم] إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب ، فأخذه بكفه فبدأ بشقِّ راسه الايمن ثم الايسر .

وذهب الثعالبي الى انها فارسي معرب فذكرها في كتابه فقه اللغة وسر العربية . في سياق أسماء تفرَّدت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها او تركها كما هي [١].

الجلاب : ماء الورد فارسية مركبة من كلمتين (كل : زهرة) و (آب : ماء) [٢] . جاء في المعجم المفصل((ماء الورد ،شراب من عسل أو سكر معقود بوزنه أو أكثر من ماء الورد))[٣] .

اذن هذه اللفظة مركبة وليست مشتقة كما هي معلوم لدى الدارسين ان اللغة العربية لغة مشتقة ، أما اللغة الفارسية واللغة والكوردية فلغات تركيبية فبناءا على ذلك فان هذه اللفظة معربة لانها لفظة مركبة وليست مشتقة ، ولها استعمالات كثيرة جدا في الكوردية وهي مركبة من كلمتين (كول) : زهرة ، وردة ، (كول جنينه وه) : قطف الازهار ، (كول دان) مزهرية ، إناء الزهور ، (كولستان) حديقة الازهار والورود ، (كولشه ن) مستعملة بالمعنى نفسه [٤].

---

١ –ينظر : فقه اللغة وسر العربية : ٢٣٣.

٢ – ينظر : المعرب والدخيل : ٢٢١.

٣ –ينظر المعجم المفصل في المعرب والدخيل : ١٥٦.

٤ – ينظر : ئه ستيره كه شه :٦٢٤.

ومن كلمة (ئاو) : وهي بمعنى ماء[١] . وهذه اللفظة مستعملة في جميع اللهجات وكذلك اللغة الفصيحة وهي اللفظة الوحيدة المستعملة إزاء ذلك المعنى.

وخلاصة القول أن هذه اللفظة كوردية أقرب من كونها فارسية والسبب في ذلك لان الكلمات المستعلمة في تركيبها كوردية لفظا واستعمالا.

فان اللفظة عند انتقالها الى العربية حدث فيها تغيير صوتي بسيط وهو ابدال حرف (الكاف) جيما والحركة بقيت كما هي ولم يحدث فيها تغييرات في اللغتين الفارسية والكوردية معا ، ولا نقطع بكردية هذه اللفظة لعدم وجود أدلة كافية للحكم عليها بشكل قطعي ونهائي ، بل نستطيع القول من خلال الادلة التي سقناها ان هذه اللفظة قد تكون كوردية وهي ، مستعملة في الفارسية ، وقد تكون بالعكس تماما أي فارسية واخذتها الكوردية منها ، وقد تكون مستعملة، ولم تأخذ إحدى اللغتين من شقيقتها.

الجناح :

هـذه الكلمــة معربــة فــي العربيــة وهــي كثيـرة الاسـتعمال فــي كـلام العـرب وهــي بمعنــى الاثم. [٢] وذهب الراغب الاصفهاني الى ان كل اثم يسمى جناحا [٣] ومعناها : الاثم ، الجناية، الجرم . وقيل فارسية وتلفظ في اللغة اللفارسية (كناه) وهي تعطي نفس المعنى الذي تعطيه في العربية ولعل من (كناه) ، اشتقت الجناية بابدال الهاء ياء [٤] .

والذي يظهر لي أن هذه اللفظة قد تكون كوردية لانها مستعملة عندهم في اللغة الفصيحة واللجهات الدارجة وهي تعطي نفس المعنى الذي تعطيه في العربية ، وهي كثيرة الاستعمال فمن ورودها في القواميس الكوردية ما جاء في قاموس ئه ستيره كه شه (كوناه) : إثم ، ذنب ، خطيئة،

---

١ – ينظر : ئه ستيره كه شه : ٢١.

٢ –ينظر : مقاييس اللغة : ١٧٧ ، معجم الصحاح : ١٩٢.

٣ –ينظر : مفردات الفاظ القران : الراغب الاصفهاني (ت ٤٠٣هـ) : ٧٨.

٤ –ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل:١٦١،المعرب والدخيل١٩٥

معصية و (كوناه بار) : بمعنى آثم ، جان ، خاطيء ، مرتكب . كوناه كار : مخالف للشرع مرتكب للخطايا [١] .

وكذلك تلفظ هذه الكلمة بـ (كوناح) وهي مرادفة لكلمة كوناه في الكوردية فعلى النطق الثاني فان اللفظة عند انتقالها الى العربية حدث فيها تغيير صوتي بسيط وهو ابدال حرف الكاف جيما والحركة بقيت كما هي ولم يحدث فيها تغييرات ، ولا نجزم بكردية هذه اللفظة لعدم وجود أدلة كافية للحكم عليها بشكل قطعي ونهائي ، بل نستطيع القول من خلال الادلة التي سقناها ان هذه اللفظة قد تكون كوردية وهي مستعملة في الفارسية ، وقد يكون بالعكس تماما أي فارسية واخذتها الكوردية منها ، وقد تكون مستعملة في اللغتين الفارسية والكوردية معا ، ولم تأخذ إحدى اللغتين من شقيقتها . وهذه الظاهرة موجودة بين اللغات التي تنتمي الى أُسرة لغوية واحدة كما هو الحال بين العربية والعبرية فان بينهما كلمات مشتركة لانتمائهما الى اسرة لغوية واحدة .

السرادق :

هذه الكلمة مستعملة في العربية ووردت في الشعر العربي الفصيح جاء في معجم الصحاح ((السرادق واحد السرادقات التي تمد فوق صحن الدار ، وكل بيت من كرسف فهو سرادق ، قال رؤبة [الرجز]:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

يقال بيت مسردق ، قال الشاعر يذكر أبرويز وقتْلَه النعمانَ بن المنذر تحت أرجل الفيل [الطويل]:

هو المدخِلُ النعمان بيتاً سماؤه صدورُ الفيول بعد بيت مسردق)) [٢].

---

١ – فه رهه نكى ئه ستيره كه شه ، فاضل نظام الدين :٦١٦

٢ –معجم الصحاح : ٤٨٨.

وممن قال بانها معربة الجواليقي ، جاء في كتاب المهذب ((قال الجواليقي: فارسي معرب ، وأصله (سرادار) ، وهو الدهليز ، وقال غيره الصواب انه بالفارسية (سرابرده) ، أي ستر الدار .

وقال الراغب : السرادق فارسي معرب . وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه الف وبعده حرفان))[١].وذهب آخرون الى انها بمعنى الرواق الحاجز حول الخيمة. مركبة من(سر: رأس) و (بردة : ستارة)[٢]. أو هي كل ما احاط بشيء نحو ما يمد فوق صحن الدار والبيت[٣].

والذي يظهر لي أن هذه اللفظة قد تكون كوردية لانها مستعملة عندهم في اللغة الفصيحة واللهجات الدارجة وهي تعطي نفس المعنى الذي تعطيه في العربية ، وهي كثيرة الاستعمال.

ولفظها في الكوردية (برتاق) ، ومن ثم حدثت فيها تغييرات صوتية ، وعربتها العرب ومعناها في الكوردية قطعة قماش توضع للستر ، سواء أكان لستر البيت او غيره.

ولا نجزم بكردية هذه اللفظة لعدم وجود أدلة كافية للحكم عليها بشكل قطعي ونهائي ، بل نستطيع القول من خلال الادلة التي سقناها ان هذه اللفظة قد تكون كوردية ومنها انتقلت الى الفارسية ، وقد تكون عكس ذلك تماما أي فارسية واخذتها الكوردية منها ، وقد تكون مستعملة في اللغتين الفارسية والكوردية معا ، ولم تأخذ إحدى اللغتين من شقيقتها .

---

١ –المهذب : ٧١.

٢ –ينظر : المعرب والدخيل : ١٩٨ .

٣ –المعجم المفصل في المعرب والدخيل : ٣٧٣ . ٣٧٤.

الكنـــز:

الكاف والنون والزاي أُصّيل صحيح يدل على تجمع في شيءٍ ، من ذلك ناقة كناز اللحم ، أي مجتمعة ، وكنزت التمر في وعائه أكنزه ، وكنزت الكنز أكنزه.[١] والكنز المال المدفون ، وقد كنزه يكنزه ، والذهب والفضة وما يحرز به المال[٢].

والكنز هو كل كثير مجموع يتنافس فيه ، كل ثمين مجموع ومخبأ ، اشتق منها كنز. يقال انها من الفارسية (كنج) وقد جاء ذكرها في الحديث النبوي : ((الا اعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله)) ، وكذلك وردت في الشعر العربي قال الشاعر :

كأن الهبرقي غدا عليها بماء الكنز البسه قداها. [٣]

والذي يبدو لي أن هذه اللفظة قد تكون كوردية لانها مستعملة عندهم في اللغة الفصيحة واللهجات الدارجة وهي تعطي نفس المعنى الذي تعطيه في العربية ، وهي كثيرة الاستعمال فمن ورودها في القواميس الكوردية ما جاء في قاموس ئه ستيره كه شه (كه نجينه) : مخزن ، مستودع ، بيت المال ، الخزانة (كه نجينه وان): بمعنى خازن ، أمين المخزن ، أمين المال[٤].

فان اللفظة عند انتقالها الى العربية حدث فيها تغيير صوتي بسيط وهو ابدال حرف (الجيم) زايا والحركة بقيت كما هي ولم يحدث فيها تغييرات ، ولا نجزم بكردية هذه اللفظة لعدم وجود أدلة كافية للحكم عليها بشكل قطعي ونهائي ، بل نستطيع القول من خلال الادلة التي سقناها ان هذه اللفظة قد تكون كوردية وهي مستعملة في الفارسية ، وقد تكون بالعكس تماما أي فارسية واخذتها الكوردية منها ، وقد تكون مستعملة في اللغتين الفارسية والكوردية معا ، ولم تأخذ إحدى اللغتين من شقيقتها.

---

١ –ينظر : مقاييس اللغة :٧٩٤.

٢ – ينظر : القاموس المحيط : ١١٤٩

٣ –لسان العرب : ٧ / ٣٥٧.

٤ – ئه ستيره كه شه :٦٢٧.

الخـــوان :

الخوان بالكسر كلمة مستعملة في العربية ومعناها ما يؤكل عليه ، والكثير خونٌ . وهي مثلثة الخاء ، والإخوان لغة في الخوان على قلة ، وجاء ذكرها في الأحاديث النبوية الشريفة فمن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : ((إن أهل الإخوان ليجتمعون))[سنن الترمذي : ٣١٨٧] [١] .

واللفظ معرب ذكر ذلك الجوهري في معجمه الصحاح [٢] ، والسيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة [٣] . وذهب السيوطي الى أنها فارسي معرب [٤].

ويبدو لي أن هذا اللفظ قد يكون كوردية لانه مستعمل عندهم في اللغة الفصيحة واللجهات الدارجة وهو يعطي نفس المعنى الذي يعطيه في العربية ، ويلفظ بـ (خوان) ، والفرق من ناحية النطق بها في اللغتين العربية والكوردية في حركة (الخاء) فقط ، وهي كثيرة الاستعمال في الكوردية فمن ورودها في القواميس الكوردية ما جاء في قاموس ئه ستيره كه شه (خوان)) : مائدة ، سفرة [٥].

ومن إستعمالاتها في اللهجات الدارجة (خوانيكم دروست كرد) بمعنى : صنعت طعاما أو وليمة . فاللفظة عند انتقالها الى العربية لم يحدث فيها تغيير الا في حركة الخاء كما مر ذكره.

ولا استطيع الحكم بشكل قاطع على انها كوردية لعدم توفر أدلة كافية للحكم عليها بشكل قطعي ونهائي ، بل نستطيع القول من خلال الادلة التي أوردناها ان هذه اللفظة قد تكون كوردية، وهي مستعملة في الفارسية ، وقد تكون بالعكس تماما أي فارسية واخذتها الكوردية منها ، وقد تكون مستعملة في كلا اللغتين ولم تأخذ إحدى اللغتين من الاخرى.

---

١ –ينظر : معجم الصحاح : ٣٢٤ ، القاموس المحيط : ٤٠٥.

٢ – ينظر : معجم الصحاح : ٣٢٤.

٣ – ينظر : المزهر في علوم اللغة : ٢٢٦.

٤ – ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٦ ، والمعرب والدخيل : ٢٢٢.

٥ –ينظر : ئه ستيره كه شه : ٢٦٤.

السـوار:

هذه الكلمة مستعملة عند العرب فمن استعمالاتها في العربية ما جاء في الصحاح ((والسِّوار: سوار المراة ، والجمع اسورة ، وجمع الجمع أساورة وقال ابو عمرو بن العلاء : واحدها إسوار . وسوَّرته ، ألبسته السِّوار فتسوَّره))[١] .

وذهب الراغب الاصفهاني (ت ٤٠٣ هـ) الى ان سوار المراة معرب وأصله دِسْتِوَار وكيفما كان فإن العرب استعملته وأُشتق منه سوَّرت الجارية وجارية مسوَّرة ومخلخلة وقد استعمل الاسورة في الذهب خاصة [٢] . وقد وردت استعمالها في الاحاديث النبوية والاشعار النبوية ، فمن استعمالها في الحديث ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام لسراقة : ((ما رأيك أن تلبس سواري كسرى)).ومن ورودها في الشعر العربي قول النابغة الذبياني:

وأبدت سواراً عن وشوم كأنها بقية الوام عليهن مذهب

ولفظها في الفارسية (دست ، بند) : أي حزام اليد.[٣] ويبدو لي أن هذا اللفظ قد يكون كوردية لانه مستعمل عندهم في اللغة الفصيحة واللجهات الدارجة وهو يعطي نفس المعنى الذي يعطيه في العربية ، ويلفظ بـ (ده س به ند) ، ،وهي مستعملة في الكوردية [٤] .

ولا استطيع الحكم بشكل قاطع على انها كوردية لعدم توفر أدلة كافية للحكم عليها بشكل قطعي ونهائي ، بل نستطيع القول من خلال الادلة التي أوردناها ان هذه اللفظة قد تكون كوردية، وهي مستعملة في الفارسية ، وقد تكون بالعكس تماما أي فارسية واخذتها الكوردية منها ، وقد تكون مستعملة في كلا اللغتين ولم تأخذ إحدى اللغتين من الاخرى.

---

١ –معجم الصحاح : ٥٢٣. ، القاموس المحيط :٦٥٣

٢ –مفردات الفاظ القران : ١٨٧ ، المصباح المنير : الفيومي : ٢٤٢.

٣ – ينظر : المعرب والدخيل : ٢٩٣.

٤ – ينظر : ئه ستيره كه شه : ٣١٨.

القـــفـــــش :

كلمة معربة استعملتها العرب ، وتحدث بها النبي [عليه الصلاة والسلام] جاء في الحديث ((إنه لم يخلق الاقفشين)).

وذهب الدراسون الى انها فارسية بالاصل واصلها كفش ، واشتقوا منها اسم الفاعل فقالوا لصانع الاحذية قفاش [١].

ويبدو لي أن هذا اللفظ قد يكون كوردية لانه مستعمل عندهم في اللغة الفصيحة واللجهات الدارجة وهو يعطي نفس المعنى الذي يعطيه في العربية ، ويلفظ بـ (كوش)، والفرق من ناحية النطق بها في اللغتين العربية والكوردية في حرفي (الكاف والواو) ويلاحظ قرب مخرج الكاف من القاف، وقرب الواو من الفاء وبما أن المخارج متقاربة جدا جاز الابدال ،وهي كثيرة الاستعمال في الكوردية فمن ورودها في القواميس الكوردية ما جاء في قاموس ئه ستيره كه شه (كه وش): نوع من الاحذية [٢] .

ولا استطيع الحكم عليها بشكل قاطع على انها كوردية لعدم توفر أدلة كافية للحكم عليها بشكل قطعي ونهائي ، بل نستطيع القول من خلال الادلة التي أوردناها ان هذه اللفظة قد تكون كوردية ، وهي مستعملة في الفارسية ، وقد تكون بالعكس تماما أي فارسية واخذتها الكوردية منها، وقد تكون مستعملة في كلا اللغتين ولم تأخذ إحدى اللغتين من الاخرى.

---

١ –ينظر : المعرب والدخيل : ٢٢٧ ، المعجم المفصل : ٣٧٣.

٢ – ينظر : ئه ستيره كه شه : ٥٩٢.

الخاتمـــة

بعد الانتهاء من الدراسة يمكن تلخيص النتائج التي توصل اليها هذا البحث المتواضع وهي كالآتي :

– توصل البحث الى ان هناك الفاظاً كثيرة انتقلت الى العربية من غيرها من اللغات وعربتها العرب والبستها زيا عربيا خالصا .

– توصل البحث الى ان الكلمات التي انتقلت الى العربية ، بعضها بقيت كما هي ولم تغير العرب فيها ، وبعضها غيرتها العرب ، فالنوع الاول يسمى دخيلا والثاني يسمى معربا .

– أوضح البحث ان هناك الفاظاً قد نسبت الى الفارسية وهي قد تكون كوردية لانها مستعملة عندهم في اللغة الفصيحة ، واللهجات الدارجة .

– درس البحث جملة من الالفاظ المعربة التي وقع الوهم في نسبتها الى الفارسية لانها قد تكون كوردية كما اوضحنا ذلك في ثنايا البحث.

– يحتمل ان الوهم قد وقع من العلماء عندما نسبوا هذه الالفاظ الى الفارسية لانها كما قلنا قد تكون كوردية.

– تطون هذه الدراسة مفتاحا لإعادة النظر في الكلمات المعربة التي قيل بفارسيتها لان هناك احتمال ان الوهم قد وقع من العلماء .

– واخيرا اوصي الطلبة والدارسون ان يهتموا بهذا الموضوع وهو اعادة النظر في الكلمات التي قيل بفارسيتها لأنه ميدان خصب للدراسة والبحث .

المصـــادر والمراجـــع

– اساس البلاغة ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، بيروت ، دار صادر ط١ ، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩ م.

– ئه ستيره كه شه ، فاضل نظام الدين ، بغداد ، العراق ، مطبعة الاجيال ط١ ، ١٩٧٧م .

– فصول في فقه اللغة العربية ، اميل بديع يعقوب ، طرابلس ، لبنان ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط١ ، ٢٠٠٨ م .

–فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، القاهرة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٦ ، ٢٠٠٨ م .

– فقه اللغة وسر العربية ، ابو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق : فائز محمد ، بيروت ، دار الكتب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦ م.

– الصحاح ، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : خليل مامون شيحا ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٣ ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م .

– القاموس المحيط ، الفيروز الابادي (ت ٨١٧ هـ) ، رتبه ووثقه : خليل مامون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

– لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، تحقيق : امين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م .

– مختار الصحاح ، محمد بن شمس الدين الرازي (ت ٦٩١هـ) ، اعتنى به ، ايمن عبد الرزاق الشوا ، دار الفيحاء ، دمشق ، ط١ ، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م .

– المزهر في علوم اللغة ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : سمير حسن حلبي ، بيروت دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م.

– مفردات الفاظ القران ، الراغب الاصفهاني (ت ٤٠٣ هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م.

– المصباح المنير ، ابو العباس احمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ، اعتنى به : عادل مرشد، موسسة الرسالة ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٥م .

– المعجم المفصل في المعرب والدخيل ، سعدي ضناوي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م .

– معجم الوسيط ، مجموعة من المؤلفين ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م .

–المعرب والدخيل في اللغة العربية ، محمد التونجي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥م.

– مقاييس اللغة ، احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : انس محمد الشامي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م .

– المهذب فيما وقع في القران من العرب ، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : سمير حسن حلبي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨.